

المصدر :

الحياة

التاريخ :

16-10-2005

الصفحات :

7

العدد : 15538

المسلسل : 41

تحذير من ارتفاع حصيلة الضحايا بالآلاف... وإسلام آباد تقبل مساعدة من إسرائيل

باكستان : عدد قتلى الزلزال يقترب من ٤٠ ألفاً وسوء الأحوال الجوية يعرقل جهود الإغاثة

جاء الزلزال اللعبر الذي ضرب البلاد الأسبوع الماضي بنحو خمسة بلايين دولار. وأوضح عزيز في مؤتمر صحفي في اسلام آباد ان اضراراً بقيمة نحو خمسة بلايين دولار طاولت البنى التحتية في القطاعين العام والخاص، وتابع ان أعمال إعادة البناء تتطلب عشر سنين بحسب تقديرات

الإسم المتحدة، لكننا نعتقد أننا نستطيع إنجازها في وقت أقل.

وأوضح ان المجتمع الدولي التزم تقديم مساعدات إلى بلاده تليخ قيمتها نصف بليون دولار. ويشمل هذا الرقم المساعدة الفورية للتاجير على ان يتداول المانحون والويسيون في الأسابيع المقبلة موضوع المساعدة في إعادة البناء.

مساعدات عربية

وأعلنت المملكة العربية السعودية انها ستقدم لباكستان منحة بقيمة ٥٠٠ مليون ريال (١٣٢.٣ مليون دولار) لإعادة اعمار بعض منشآت البنية الأساسية التي دمرها الزلزال خصوصاً المدارس والمعاني والطرق والمستشفيات.

وأفاد بيان للجيران الملكي ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اصغر توجهاته للضئوق السعودى للتنمية، بتفويض ذلك في شكل عاجل.

وتسيير السعودية عشر رحلات طيران يوميا إلى باكستان محملة بأطنان من مواد الإغاثة بينها خيام وبطاطين وأدوية وطعام وتفتتد الحكومة السعودية مستشفى ميدانياً متقدماً في مدينة مانسهررا وهي من أكثر المناطق تضرراً بالزلزال سنكون جازراً للمعلم في الومين المقبلين. وأعلنت الإمارات العربية المتحدة أمس عن خطط لبناء مستشفى يضم مئتي سرير في مظفر آباد.

...وإسرائيل

وفي اسلام آباد أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفلسطينية مستخدم اسلام ان بلانغا مستوافق على مساعدة إسرائيل لضحايا الزلزال مفيدة الى ان الدولة العربية يمكنها المساعدة في صندوق الإغاثة الذي أطلقه الرئيس روزين منشرىف.

وأوضحت: سبق وأوضحنا موقفنا ورئيس الوزراء (شوكت عزيز) - قال ليتنا صئوق إغاثة أطلقه الرئيس يمكن للجمع المساهمة فيه. لا يبدو على ذلك (..) إذا أرادت إسرائيل المساهمة فلا اعتراضاً لمتناً

احتمال تعرض المنطقة لعواصف رعدية متفرقة تتبعها موجة باردة تنخفض فيها درجة الحرارة إلى ثلاث درجات مئوية. وتوقع شون كيونغ من منظمة مينيكال ريليف انترناشونال، البريطانية غير الحكومية الذي يقوم بجولة في واد قريب من مظفر آباد ان يموت آلاف الأشخاص في الأيام المقبلة المقبلة. ان ان جروحهم تصاب بالتهابات، ويعانون من كسور.

مزة جديدة

وزارت التوابع القوية للزلزال المخاوف في شأن المستقبل وجعلت السكان الغاضبين الذين دمرت بلداتهم الجبلية يهرولون في الضوارع منتصف كل ليلة. وضربت قبل السبت هزة ارتدادية جديدة شمال باكستان بلغت قوتها ١.٥ درجة على مقياس ريختر. وحدد مركزها على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر شرق بشاور. وقال مسؤولون في هيئة الأرصاد ان النشاط الزلزالي يحدث ان يستمر لمدة شهور أو ربما سنوات.

وبلغت التجهيزات الدولية بتقييم مساعدات نحو ٣٥٠ مليون دولار. وجمع أكثر من ٣٨ مليوناً داخل البلاد. إلا ان منغسل الاسم المتحدة لإغاثة الطوارئ يان بغالند دعا إلى المزيد من المساعدات العاجلة. وقال انه ما زال هناك نقص خاص في عدد الطائرات المروحة وأن هناك حاجة إلى ثلاثة أمثال العدد الموجود. وأبلغ روزينر، ان هذا زلزال كبير جداً لكن طبيعة المنطقة فاقمت منه آلاف المرات. الزلزال شيء سيئ في أي مكان، اما في الهيمالايا فيصبح الامر أكثر سوءاً.

وشهدت جهود الإغاثة زيادة في الأيام الأخيرة بعد بداية عصبية بسبب النقص في الطائرات المروحة الضرورية للوصول إلى البلدات الجبلية النائية وبسبب الإتهيات الأرضية التي تسببت في إغلاق الطرق. ويتولى الجيش إسقاط الإمدادات إلى القرى المعزولة في الوديان النائية عند سفوح جبال الهيمالايا. أما في الوديان الضيقة والشديدة الانحدار فيتم إرسال البغال لحمل الغذاء والأغطية والخيام إلى الناس.

أضرار الزلزال

وقدر رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز أمس الأضرار في البنى التحتية من

إسلام آباد.مظفر آباد.بهائي (باكستان)،الرياض - رويترز، ف بيد ب - رفعت باكستان العدد الرسمي لضحايا زلزال كشمير إلى ٣٨ ألفاً، ما يجعل منه أوسع الزلازل تدميراً في تاريخ آسيا. وفيما حذرت منظمات إغاثة من أن آلاف المصابين معرضون للموت خلال الأيام المقبلة إذا لم تصل المساعدة الإنسانية إلى قراهم، تعذرت عمليات الإغاثة بشدة بسبب سوء الأحوال الجوية.

وأوضح وزير الداخلية الباكستاني افتاب شيربانو ان عدد ضحايا الزلزال ارتفع من ٢٥ ألفاً إلى ٣٨ ألفاً، فيما أصيب ٦٢ ألفاً بجروح وشرد ٣,٢ مليون شخص. ويرجع الوزير ان ارتفاع الحصيلة «أكثر من ذلك، مستمراً إلى أنها «مأساة كبيرة جداً».

وأقر الرئيس الباكستاني برويز مشرف بأن قرص التوازن على تاجين بين انقاض الزلازل «تضائل»، وقال خلال تقديمه عمليات الإغاثة: «ثمانية أيام مضت وعمليات الإنقاذ تتواصل ولكن من وجهة نظر تقنية فإن إمكان حصول عمليات إنقاذ عاجلية يتضائل».

وأضاف الرئيس الباكستاني: «اعتقد بأن نحو ٣٨ ألف شخص قتلوا». واعتقد بأن هذه الحصيلة ستواصل الارتفاع. وأفاد الناطق العسكري الباكستاني شوكت سلطان ان عدد القتلى في كشمير الباكستانية ارتفع بعد التأكد من وجود عدد اعلى من القتلى في الوديان الجبلية النائية وفي بلدة بالكو٢. كما تاكد مقتل نحو ١٣٠٠ شخص في كشمير الهندية.

الأحوال الجوية

وسا زالت عمليات الإنقاذ متعذرة في المناطق الشمالية بسبب سوء الأحوال الجوية والإطمار الغزيرة المفاجئة أمس. وتقطعت المسبل بالآلاف من طائفي تلك المناطق الذين ما زالوا في انتظار الإغاثة والمساعدات. وتسيبت الإتهيات الأرضية في إغلاق الطرق في ضواحي إقليم بالاكوت الواقع على مسافة ١٥٠ كيلومتراً شمال اسلام آباد وهو الإقليم الأكثر تضرراً. وتوقفت بصورة مؤقتة أيضاً رحلات الإغاثة التي كانت تقوم بها المروحيات بسبب الإطمار الغزيرة.

وتشير توقعات الأرصاد الجوية في الساعات الثمانية والأربعين المقبلة إلى